

## الطريق السالم إلى الله (76) - تنبیهات في فقه صلاة الاستخاراة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. وعننا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد تفضل يا شيخ بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام ابن الصباغ الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الطريق السالم إلى الله - 00:00:21  
باب الاستخاراة وابن ابي الدنيا باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم امرا فليقل اللهم اني - 00:00:41

خيرك بعلمه واستقدر بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة امري لا فاصرفه عنني واصرفني عنه. ثم اقدر لي الخير اين كان. ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم الاستخارة طلب الخير - 00:00:52

الف والسيئين والباء اذا دخلت على كلمة تدل على انها تدل على الطلب فهذا الدعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم صحابته رضي الله عنهم اه حتى من من حرص النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يعلم اصحابه هنا رواية ابي سعيد والرواية في الصحيح رواية ابن مسعود - 00:01:19

رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا آآ اراد احدكم الامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخیرك بعلمه واستقدر بقدرتك واسألك من فضلك العظيم - 00:01:41

فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان في هذا الامر ويسميه خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل امري واجله فيسره لي ويسرني له وان كان في هذا الامر ويسميه - 00:02:02

شرا لي في ديني ودنياي وعاجلي امري واجله فابعده عنني وابعدني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به هذه الاستخاراة يا اخواني سنة وهنا تنبیهات في هذه المسألة. التنبیه الاول - 00:02:19

قول النبي عليه الصلاة والسلام فليركع ركعتين من غير الفريضة هذا يدل على ان الاستخارة لها صلاة خاصة وال الاولى ان يفرد لها الصلاة ولا يجعلها مع صلاة من الصلوات مثل راتبة مثلا - 00:02:37

شيخ او نحو ذلك وانما يصلحها الاولى والاكميل ان يجعل لها صلاة خاصة في وقت الضحى او وقت الليل يعني اوقات اللي ما فيها نهي هذى المسألة الاولى المسألة الثانية متى يدعوا - 00:02:56

هناك قولان من اهل العلم من قال يدعو في الصلاة قبلة سلام يعني بعد ما يتشهد قبل ان يسلم وهناك من يقول لا بعد السلام. وهذا الاقرب في ظاهر الحديث - 00:03:15

فليركع ركعتين ثم ليقل وقوله ثم يدل على ان الركعتين قد انتهت يرفع يديه ويدعو ربہ سبحانه وتعالى بهذا الدعاء العظيم هذى المسألة الثانية. المسألة الثالثة الاستخاراة تكون في الامر - 00:03:31

المحدد يعني هل تقدم او لا تقدم ولا تكون في امر مفتوح واضح؟ بمعنى انسان مثلا لا يعرف اين يذهب في تخصصه الدراسي ما حدد فالاستخاراة ليس في اه مثلا - 00:03:50

يا رب حدد لي التخصص لا تكون في اختيار معين هل تقدم عليه ام لا تقدم لذلك في في الحديث اه والدعاء الوارد في الاستخاراة

الله ان كان هذا الشيء فلابد ان يكون هناك - 00:04:13

شيء خيرا لي وبعد ذلك قال ان كان فيه شرالي فإذا كانت الخيارات مفتوحة ايش راح تقول ما راح تقول هذا ان كان فيه خيرا لي  
وان كان فيه شرالى - 00:04:31

ممکن تدعوا دعاء اخر اللهم مثلا يسر لي الخير اللهم اغفر لي واختر لي الى اخره لكن الاستخاره هذه المخصوصة يكون بامر انت  
حدته واضح مسألة اخر كذلك في الاستخاره بعض الناس يعتقد ان الاستخاره تكون في الامور الكبيرة فقط - 00:04:44

وهذا خطأ حتى في الامور الصغيرة الاستخاره دعاء والدعاء عبادة وليس بالضرورة ان يكون هناك صلاة يعني اعطيكم مثال بسيط  
انت في محل تجاري وترددت في شراء سلعة يعني رأيتها ولا وتشاور نفسك فيها - 00:05:07

ترى مو شرط انك تروح تصلي. ممکن تدعوا بهذا الدعاء وانت واقف وتدعوا بهذا بدعا الاستخاره وخلال ثواني يعني ممکن بالبيوم  
تستخير عشر وخمسين مرة شنو المشكلة حتى في اشياء يسيرة - 00:05:30

لان الدعاء عبادة اذا دعوت الله سبحانه وتعالى بالاستخاره او بغير استخاره فانت في عبادة واضح فلا تعتقد بعض الناس يمكن  
 بحياته يمكن استخار مرتين اذا بيتزوج وده يشتري له سيارة مثلا - 00:05:47

ويensi الاستخاره بعد بعدها يعتقد ان الاستخاره فقط في الامور الكبيرة لا كل يوم اي فعل فيه تردد تذهب او لا تذهب تفعل او لا  
تفعل تقدم او لا تقدم استخیر - 00:06:05

لانه في النهاية دعاء واضح المسألة الاخيرة في الاستخاره الاستخاره لا تكون الطاعات الا فيما يتعلق تفضل حياك الا فيما يتعلق بامر  
خارج عن الطاعة. مثل توقيتها هل متى تفعل - 00:06:24

متى تقدم؟ متى لا تقدم فمثلا تبلي تصلي الضحى متعدد اصلي ولا ما اصلي خطأ هذا انك تستخیر لأن هذا خير كما قال الشاعر وادا  
هممت بامر شر فالتد وادا هممت بامر خير فاعجل - 00:06:50

يقول الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض لكن ممکن تستخیر في  
توقيت العبادة مثلا لذلك الفقهاء في كتاب الحج يذكرون ويستخیر في اول كتاب الحج ويستخیر - 00:07:15

ثم يقولون اي في توقيت الخروج او في الرفقه هاي حملة اروح مثلا ولا يستخیر في اصل الحج طبعا اذا كان فرضا الامر واضح من  
الواجب ما في استخاره واجب تقدم عليه - 00:07:37

وحتى لو كان نفلا لا تستقر في امر هو واضح الخيرة استخاره هو امر خفي آآ الخيرة فيه اما الطاعة ما تخفي الخيار فيه واضح يا  
احبة هذى يعني ابرز المسائل المتعلقة بالاستخاره. نعم - 00:07:56

لابد ان ايه هذى مسألة مهمة صحيح في اعتقادات عند بعض الناس ان الاستخاره يجب ان يحدث حدث غير اعتيادي بعد الاستخاره  
اما يرى رؤية او يصير له شيء موقف غريب او نحو ذلك. هذا غير صحيح - 00:08:15

ممکن ترى رؤيا ما ينكر هذا ولكن ليس بالضرورة طيب اذا كيف اعرف ان الامر هذا خير اولى بتيسير الامور اذا وجدت الامور متيسرة  
في اتجاه معين اعرف ان هذه هي - 00:08:37

نتيجة ان شاء الله الاستخاره او تجد من نفسك صدود عن هذا الامر هذى معناه يعني ان الامر او ممکن تجد من نفسك اقبال لكن هو  
نفسه يتعرّض للمهم انه لا يوجد عالمة خاصة - 00:08:56

ان اذا حصلت كذا فلابد ان يكون هناك استخاره اه لابد ان يكون هناك اه عمل معين مو شرط ليس بالضرورة نعم لخوف السلطان رواه  
ابن ابي الدنيا باسناده عن عبدالله انه قال اذا خاف احدكم السلطان الجائر فليقل اللهم رب السماوات اللهم رب السماوات السبع ورب  
العرش العظيم - 00:09:15

لي جارا من خلقك من الانس والجن ان ان يفترط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك الدنيا باسناده عن  
الفضل بن الربيع عن ابيه قال حج ابو جعفر سنة سبع واربعين ومنتها فقدم المدينة وقال ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا -  
00:09:36

تعب قتلتني الله ان لم اقتله تغافل عنه الربيع فارسل اليه رسالة قبيحة وامرہ ان يبعث اليه ففعل فلما اتاہ قال له يا عبد الله اذکر الله فانه قد ارسل اليك للتی لا يعفو لها. فقال جعفر لا حول ولا قوۃ الا بالله. ثم اعلم ابا جعفر حضوره - 00:09:57

وقال ادخله فلما دخل او عده وقال يا عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجرون اليك زکاة اموالهم وتلحد في سلطاني وتبعي الغواص  
قتلتني الله ان لم اقتلک وقال يا امير المؤمنین - 00:10:20

ان سليمان اعطي فشکر وان ايوب ابنتی فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت في ذلك الصلح انت من ذلك وانت من ذلك الصنع فقال له فقال له ابو جعفر الي وعندی ابا عبد ابا عبد الله البریء الساحة السليم الناحية القليلة الغائلة. جزاك الله من ذي رحم خيرا. ثم تناول - 00:10:38

يدہ واجلسه معه على فرشه ثم استدعي الغالی فغلفه بيده ثم قال له في حفظ الله وكلاءته ثم قال يا ربی الحق ابا عبد الله ابی عبد الله بجائزته وكسوته - 00:11:01

فلحقت فقلت اني قد رأیت قبل ذلك ما لم تره ورأیت بعد ذلك ما قد رأیت. فما قلت فما قلت حين دخلت عليه قال قلت اللهم اللهم احرسني بعينک التي لا تنام واكتفني بركنک الذي لا يرآم - 00:11:18

واغرف لي بقدرتك علي ولا ولا اهل ولا اهلك وانت رجائی. اللهم انك اکبر واجل من اخاف واحذر. اللهم بك في نحره واستعيذ بك من شره وروی ايضا باسناده ان ابا جعفر جعفر بن محمد اللي هو المعروف بجعفر الصادق - 00:11:35

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زین العابدین ابن الحسین ابن علي وابی طالب رضی الله عنهم جمیعا نعم وروی ايضا باسناده ان ابا جعفر دعا برجل يرید قتلہ. فلما دخل عليه حرك شفتیه بشیع - 00:11:55

ورحب به ابو جعفر وادناه. ثم قال انطلق في حفظ الله وكلاءته. فلما خرج تبعه الربيع فقال والله ان دعاك الا للقتل فما قلت قال قلت اللهم کافي من اللهم کافي من في السماوات والارض تکفی من کل من في تکفی من کل من في السماوات والارض - 00:12:12

ولا يکفي منک من في السماوات والارض اکفني شره وشر کل ذي شر وشر کل دابة انت اخذ بناصیتها ان ربی على صراط مستقیم. اللهم من ارادني فرد فرده ومن کادني فکده - 00:12:34

كل حد فل كل حد من نصب لي حدا. نعم كل حد من نصب لي حدا واطفى عنی نار من شب لي وقده. واكتفی هم من دخلنی همه. اللهم اللهم اکفني مکر المکرة - 00:12:52

وفق عنی اعین الكفرة وادخلنی في درعک الحصينة واعصمنی من ذلك بالسکینة وبارك لي في اهلي ومالي وصدق قولی بفعالی طبعا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا من خاف قوما فليقل اللهم اني - 00:13:09

يجعلک في نحورهم واعوذ بك من شرورهم هذا ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام اما هذی الداعیة فھی مرویة عن بعض السلف مثل جعفر الصادق وغيره رحمة الله عليهم جمیعا. وهي ادعیة لا بأس بها - 00:13:27

ومعانيها جيدة ما يقول اذا اصبح رواه باسناده عن ابی سعید الخدیری قال كان النبي صلی الله علیه وسلم اذا اصبح وطلعت الشمس قال الحمد لله الذي جلتنا عافیته وجاءنا بالشمس من مطلعها. اللهم اني اصبت اشهدك بما شهدت به لنفسك - 00:13:44

وشهدت لك به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت قائمًا بالقسط لا الله الا هو العزيز الحکیم اللهم اکتب شهادتي مع شهادة ملائكتك واولي العلم. اللهم اللهم ومن لم يشهد بمثل ما شهدت به فاکتب شهادتي مكان شهادته - 00:14:06

اللهم انك انت السلام وملك السلام والیک السلام. اسألک يا ذا الجلال والاکرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطینا رغبتنا وان تزیدننا فوق رغبتنا وان تغنى عن اغنتیه عنا من خلقك - 00:14:30

اللهم اصلاح لي دنیای التي فيها معيشتی واصلاح لي دینی الذي هو عصمة امری واصلاح لي اخرتی التي اليها منقلبی. نعم. طبعا اه هذا الحديث اه سنه ضعیف وان كان بعض الفاظه قد ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام في احادیث اخرى - 00:14:46

ولكن طبعا ما يقال في الصباح والمساء اه کثير واحثکم على حفظه وعدم تركه في اول كل صباح وفي اول كل مساء نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذاكرين - 00:15:03

والشاكرين والصابرين. انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله

خير - 00:15:19